هيكل الله

(الجزء الثاني)

علّمنا الكتاب االمقدس أن الله أوصى شعبه أن يلتقوا به في مكان معيّن يدعى خيمة الاجتماع الذي صنع وفق نموذج محدّد أعطاه الله لموسى.

خيمة الاجتماع تنقسم الى قسمين: قسم خارجي مقدّس يضم المائدة للخبز والمنارة وسرجها، والمرحضة للأغتسال. كل هذه مفصولة بحجاب عن القسم الداخلي الذي يدعى قدس الأقداس والذي يحتوي على المبخرة من الذهب وتابوت الشهادة، الذي يمثل عهد الله مع شعبه حيث يحتوي على الشهادة التي أعطاها الله لموسى كعهد بينه وبين شعبه، وكما أوصى الله موسى، **" وتضع في التابوت الشهادة التي أعطيك."(خروج 25 :16)**

قدس الأقداس هو المكان الذي كان يلتقي فيه الله بموسى و هارون ومن بعدهم رئيس الكهنة مرّة في السنة. أستمرّ الحال على ما هو عليه، حيث كانت خيمة الاجتماع تنتقل مع شعب الله في الصحراء، ومن بعد ذلك عند دخولهم وإستقرارهم أرض الميعاد، تنقّل هذا المسكن لعدّة مناطق واخيراً استقرّ في مدينة شاليم.

بعد ذلك قرّر الملك داود في قلبه أن يبني هيكلا لله حيث لم يرضي هو أن يسكن في قصر و مذبح الله في خيمة. ولكن الله أجاب الملك داود وقال له أنّ واحد من نسلك سيبني مسكنا لي. بالفعل اختار الله الملك سليمان ابن داود ليبني هيكل الرب. بنى سليمان الهيكل وبعد اكتمال البنيان جلب تابوت العهد الى موضع قدس الأقداس في الهيكل، وفي يوم تكريس الهيكل، **"ولما انتهى سليمان من الصلاة، نزلت النار من السماء وأكلت المحرقة والذبائح وملأ مجد الرب البيت. ولم يستطسع الكهنة أن يدخلو بيت الرب لأنّ "مجد الرب ملأ بيت الرب." (أخبار الأيم الثاني 7: 1-2)**

واقتصر دخول قدس الاقداس فقط على رئيس االكهنة الى أن أرسل الله ابنه يسوع المسيح ليخلص العالم بموته على الصليب، حيث في لحظة موت يسوع على الصليب، **"واذا حجاب الهيكل قد انشقّ الى اثنين من فوق الى أسفل." (متى 27 : 51 أ)** حجاب الهيكل يفصل بين المكان المقدّس وبين قدس الأقداس الذي يمثل وجود الله. حيث بزوال الحجاب بواسطة موت المسسيح ودمه على الصليب اصبح الوصول الى اللهممكناً لكل من يؤمن بيسوع المسيح وبموته وقيامته. بهذا بدأ عهداً جديداً بين الله والأنسان وكما وعد الله، **"أجعل شريعتي في داخلهم وأكتبها على قلوبهم وأكون لهم الهاً وهم يكونون لي شعباً." (أرميا 21: 33 ب)** وبهذا العهد الجديد، لن تجد روح الله في هيكل بني من حجارة و خشب، بل تجد روح الله يعيش في قلوب شعبه.

وبهذا العهدالجديد:

1- لا توجد أي بناية ممكن أن تكون مقدّسة لتكون مسكنا للرب ما عدا القلب الطاهر.

2- لا توجد بركة لأي مكان اذا لم يجد روح الله طريقه ليصل الى قلب أنسان بواسطة أيمانه بيسوع المسيح كفادي ومخلّص وطاعته للرب.

3- لا توجد أرض أو مدينة أو بلد يعتبر مقدّساً ومسكنا للرب الاّ بين المؤمنين بيسوع. لا جدوى أبداً من السجود أمام صنم أو تمثال أو صور أو أمام أي رمز . بل هذا يكون عصياناً للرب الذي قال، **" فإن أنصرف قلبك ولم تسمع بل غويت وسجدت لآلهة أخرى وعبدتها فإنّي أنبئكم اليوم انكم لا محالة تهلكون" (تثنيه 30: 17-18)**

يسوع المسيح

خبز الحياة

20

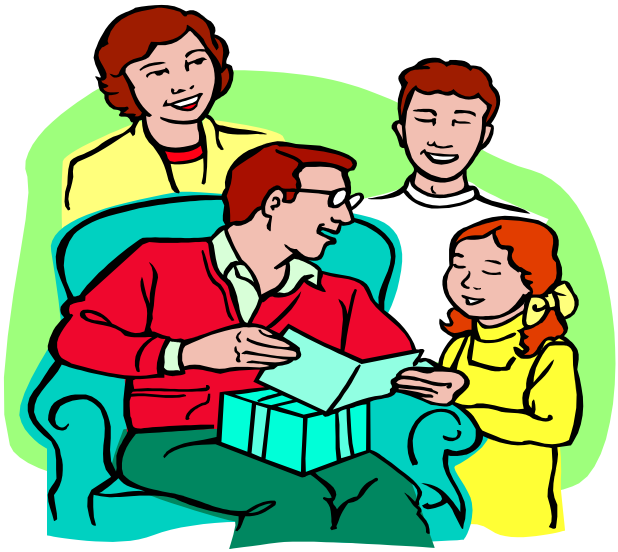

"أم لستم تعلمون أنّ جسدكم هو هيكل للروح القدس، الذي فيكم، الذي لكم من الله وانكم لستم لأنفسكم لأنكم قد أشتريتم بثمن، فمجّدوالله في أجسادكم وفي أرواحكم التي هي لله."
(1 كورنثوس 6: 19-20)

شارك هذه الرسالة مع صديق

بعض الناس يعتبر أنّ قسم من الأماكن في العالم طاهرة ومقدّسة ويذهبون اليها ليسجدوا للرب. أو من هناك يجلبون ماء، رمل، حجارة أو تحفة يعتبرونها شيء مقدّس يقرّبهم من الله وممكن أن تكون هذه الأشياء ثروة لهم.الحقيقة أنّ هذه الأشياء تبعدهم كثيراً ولا تقربهم أبدا من الله.الربّ يسوع قال للمرأة السامريَّة، **"يا أمرأة صدّقيني أنه تأتي ساعة ..... وهي الآن حين السّاجدون الحقيقيون يسجدون للآب بالروح والحق، لأنّ الآب طالب مثل هؤلاء الساجدين له. الله روح. والذين يسجدون له فبالروح والحق ينبغي أن يسجدوا." (يوحنا 4 : 21- 24)**

أصبح الآن واضحاً حسب كلمة الرب أنّ روح الرب لا يستقر في مساكن أو أماكن مصنوعة، ولكنّه يسكن مع شعبه وفي قلوب هؤلاء الذين يحفظون عهدهم معه. **"أم لستم تعلمون أنّ جسدكم هو هيكل للروح القدس، الذي فيكم، الذي لكم من الله وانكم لستم لأنفسكم لأنكم قد أشتريتم بثمن، فمجّدوالله في أجسادكم وفي أرواحكم التي هي لله."**
(1 كورنثوس 6: 19-20)

أخوتي وأحبّائي، لنفرح لأنّ لنا حياة جديدة و حرّية جديدة للوصول الى الله مباشرة بواسطة الرب يسوع المسيح - ليس بواسطة حجر أو تمثال، بل بواسطة دم غالي دفع ثمن لفدائنا. دعونا ألان نشكر الرب على ذلك ونصلّي:

يا رب، أشكرك على عمل أبنك يسوع المسيح على الصليب، كفارة لجميع الخطايا والذنوبقلباً نقيّاً أخلق فيّ يا الله و روحاً مستقيماً جدّد في داخلي.أغسلني كثيراً من أثمي ومن خطيّتي طهرني وردّ لي بهجة خلاصك. هذه صلاتي بأسم الفادي الغالي يسوع المسيح، آمين